تعرضت المصالح الاستعمارية الامريكية لاي خطر بسببهم . ولعل الاستعمار الامريكي أدرك ايضا ان العملاء لا يمكنهم حماية مصالحه طويلا .

صحيح أنهم دفعوا مبلغ مليون دولار للون نول قبل أن يغادر كمبوديا ولكنها ايضا قد جعلت منه مجرد لاجيء هارب من بلده ، أما بقية الهاربين فان المناقشة التي دارت في الكونغرس وعلى صفحات الصحف وفي الاذاعة في الولايات المتحدة توضح كيف يعامل الاستعمار الامريكي الذين باعوا انفسهم له .

فمع ان الرئيس الامريكي فورد قد طالب باعتماد مبلغ ٥٠٧ ملايين دولار لمساعدتهم الا أن الرأي السائد هو عدم الترحيب بوجودهم في الاراضي الامريكيـــة . فالولايات المتحدة اليوم لا تريد في أراضيها الذين خانوا أوطانهم وعملوا لحسابها . ولعله درس يستوعبه كل المتأمركين — ان جاز هذا التعبير علميا — في العالم الثالث .

وتبقى ملاحظة أخيرة في هذه السطور هي ان مقارنة الارقـــام أيضا لم يقع الثوار فريستها ، بمعنى ان الحكم الفيتنامي الامريكي مثلا كان له جيش من ١ر١ مليون جندي بينما كان جيش الثوار من ٢٢٠ الفا فقط أي ربـــع جيش فيتنام الامريكي . وحكومة فيتنام الامريكية حصلت مثلا خلال ١٩٧٤/٧٣ على مبلغ ٣ر٩ مليار دولار بينما حصلت فيتنام الثورة من الاتحاد السوفيتي والصين معا على ١ر٥ مليـــار دولار اي حوالي النصف . ومع ذلك فان الثورة لم تقارن ولا ارتفعت أصوات بالشكوى والبكاء ، وانما استمر النضال حتى حقق كل أهدافه بالتحرير الكامل .

هذه بعض الحقائق التي تبرزها حقيقة انتهاء حرب فيتنام بانتصار الثورة ، وهي ما يجب أن يدرسها ويناقشها ويستوعبها العرب خاصة وكل دول العالم الثالث بوجه عام، باعتبار ان العدو واحد .. وهو الاستعمار الامريكي . فان كان قد هزم هناك فهو لا بد أن يهزم هنا وفي كل مكان .